

بعد أن أنهيينا المحور الأول المتعلق بتحديد مفهوم الخطاب وتحليل الخطاب، ننتقل في الثاني إلى الحديث عن مقاربات ومدارس تحليل الخطاب.

وستتناول بالدراسة المقاربات الآتية:

1 للمقاربة التلغظية:

-تعتمد هذه المقاربة ربط العديد من العناصر اللغوية بعوامل خارجية، في إطار دراسة شروط إنتاج الخطاب وفهم آليات توظيف اللغة.

-ويعد اللساني الفرنسي إيميل بنفنيست مؤسس هذه المقاربة التي سميت بنظرية التلغظ.

-من المواضيع التي تدرسها الآثار التي تشير إلى عنصر الذاتية في الخطاب.

-تتكفل هذه المقاربة بدراسة المبهمات (ضمائر الشخص، الظروف الزمانية والظروف المكانية)، وهي الوحدات اللغوية التي تسمح للمتكلم بالارتباط بالواقع.

2 للمقاربة السيميائية:

-هي المقاربة التي وضع أسسها اللسانية والإبستمولوجية دوسوسير والسيميائي الأمريكي ش. س. بيرس C.S.Pierce

-تدرس الأشكال الاجتماعية التي تماثل اللغة في اشتغالها الوظيفي (الموضة، الرقص، الخرافة، نظام القربان الأسرية) ...

- كان لها الأثر الواضح في الدراسة النقدية للخطاب.

-رَكَزَت في البداية على دراسة سردية النص كتمارس دالة، ثم توسَّع مجال دراستها ليشمل الدراسات الإعلامية (الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون).

3 مقاربة تحليل المحادثة:

-تدخل هذه المقاربة ضمن الأعمال التي تعتبر اللغة نشاطا اجتماعيا تفاعليا.

-نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الثمانينات.

-تستخدم هذه المقاربة في تحليل التبادلات الكلامية الحقيقية في المجتمع، بغض النظر عن المقامات والأزمات التي صدرت عنها.

4 مقاربة التفاعلات الرمزية:

-أشهر المنظرين لهذه المقاربة غوفمان E.Goffman.

-وهي مقاربة تتناول بالدراسة المحادثات اليومية، وتأخذ بعين الاعتبار الأعراف الاجتماعية التي تخضع لها المحادثات في تحليلها.

-ولا تهمل القواعد النحوية واللسانية في عملية التحليل.

5 -المدرسة الفرنسية في تحليل الخطاب:

- ظهر هذا التوجّه بفرنسا على أيدي مجموعة من اللسانيين والنقاد والفلاسفة أمثال ألتوسير **Althusser** ولاكان **J.Lacan** وميشال بيشو " **M.Pêcheux** وديبوا في الستينيات والسبعينيات.

-تمحورت هذه المنهجية في التفكير في العلاقة حول ما هو إيديولوجي وما هو لساني مع تجنب حصر الخطاب في التحليل اللغوي البحت، أو ذوبان الخطاب في الإيديولوجيا

6 -المدرسة الألمانية:

-ظهرت في الجامعات الألمانية مدرستان في تحليل الخطاب الإعلامي.

-مدرسة ديوسبرج: وارتبطت بسيجموند ييجر الذي أسس منهجه في التسعينات من القرن العشرين على نقد كل من البحث اللغوي التقليدي والبحث الاجتماعي؛ فاللغويون _ كما يرى ييجر _ يركزون على الشكل دون المضمون والبحث الاجتماعي يفتقر إلى نظرية أو طريقة بحث محددة لتأويل النصوص، ويؤكد ييجر أن إجراءات تحليل الخطاب يجب أن تظل كيفية، كما ينفي وجود وصفة أو إجراءات روتينية يمكن تطبيقها عالمياً عند تحليل الخطاب.

-المدرسة الثانية مدرسة فيينا: ترتبط بأعمال أستاذ اللغويات التطبيقية روث ووداك التي تعتبر أشهر من يمارس تحليل الخطاب على المستوى العالمي في الدول الناطقة بالألمانية ويعتمد منهجها على الأبحاث الاجتماعية وأعمال مدرسة فرانكفورت وميشيل فوكو وستيوارت هال واستفادت من عالم اللغة الألماني يوتس ماس وهي تتميز بين ثلاث مستويات من التحليل: المضمون والاستراتيجيات الجدلية والملامح اللغوية، كما تؤكد على البحث في تاريخ الخطابات، ويؤكد لنجر أن العنصر الرئيسي في فكر مدرسة فيينا هو "منهج الخطاب التاريخي".

7 -مدرسة التحليل الثقافي:

-تأسست مدرسة التحليل الثقافي العام في رحاب مركز الدراسات الثقافية المعاصرة بجامعة برمنجهام في بريطانيا عام 1964،
-ترجع أصولها إلى نهاية الأربعينيات ومطلع الخمسينيات.
-من أبرز أعلامها: ريتشارد هوجارت، وتومبسون، وستيوارت هل.
- كانت أعمال رايموند ويليامز الأكثر أهمية في تأسيس هذه المدرسة التي ربطت بين الثقافة والإعلام الجماهيري.
- تأثرت بالفكر الماركسي التقليدي وبالمدارس النقدية خاصة مدرسة فرانكفورت، وكان لنظرية ألتوسير تأثير كبير على مناهج الدراسات الثقافية.